(92) انتظار الفتى المريض ..

على الرغم من سماع الطفل المريض كلام طبيب المستشفى لأبيه الواقف مرتعشًا في خوف:
- خذ طفلك ليموت في بيتك .. في حضنك أفضل من هنا .. إنها ساعات قليلة، وبعدها يلقى ربه ..
تعجب الأب من الابتسامة الجالسة في رضا وحب وشوق على وجه طفله المريض، تلك الابتسامة التي ظهرت على وجه ابنه فجأة فور سماعه كلمات الطبيب ..
وعلى الرغم من علم وتأكد طفله بالساعات القليلة المتبقية من ساعات عمره، إلا أنه ظل مبتسمًا .. متقبلاً بشدة فكرة موته ..
ولمَ لا؟ .. وهو الطفل الوحيد الحالم دومًا بين إخوته ..
ولمَ لا؟.... وهذه فرصته الوحيدة للفوز وحده دون أحد من إخوته الستة للحصول على القبر/الغرفة الخاصة به، وهو الذي حلم كثيرًا بالنوم منفردًا في حجرة لا يشاركه فيها أحد.